

التأمين على المشاريع الصغيرة



مفهوم المشاريع الصغيرة

هي مشروعات أو أعمال تجارية أو صناعية تتميز بقلة اعدد العمال وأيضاً رأس المال المنخفض، ممكن أن يعمل فيها ويملكها ويديرها نفس الشخص، ويحصل على حجم صغير من السوق ويعمل باستقلال ذاتي

التمييز بين المشاريع الصغيرة والمشاريع الكبيرة

ومن أهم المعايير المستخدمة للتمييز بين تلك المشاريع والمشاريع الكبيرة ما يلي:

- 1- عدد العاملين
- 2- حجم رأس المال المستثمر
- 3- حجم الإيرادات
- 4- درجة التخصص في الإدارة
- 5- مستوى التقدم التكنولوجي.

وتختلف هذه المعايير باختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية من بلد إلى آخر، ومن وضع اقتصادي لآخر؛ فما يعتبر صغيراً في دولة متقدمة صناعياً قد يعتبر كبيراً في دولة حديثة التصنيع. هذا وتأخذ معظم البلدان العربية في تحديد المشاريع الصغيرة بمعيار عدد العمال، ونسبة قليلة تأخذ بمعيار قيمة رأس المال المستثمر بحد أدنى أو حجم المبيعات...

أمثلة عن المشاريع الصغيرة

- تربية الدواجن
- تصنيع أو تغليف المنتجات الزراعية (مثل عصر الزيتون أو صناعة المربى أو غيرها من الأفكار).
- متجر لبيع أعلاف الدواجن أو الماشية.
- مصنع ملابس صغير أو ورشة لتعديل الملابس الجاهزة.
- مشغل لتطريز الأقمشة.
- مصنع صغير للأثاث.
- مصنع صغير للسجاد اليدوي.
- معمل لتصنيع الصابون ومنتجات التنظيف.
- متاجر لبيع الهدايا المحلية للسائحين أو أماكن للفنون الجميلة والحرف اليدوية الخاصة بالبلدة.
- وقد لا تكون المشاريع الصغيرة صناعية بالضرورة، فمن الممكن العمل كمصمم جرافيكي محترف وتأسيس شركة صغيرة لتقديم خدمات التصميم الجرافيكي، أو العمل في بناء وتصميم المواقع الإلكترونية.

اهمية المشاريع الصغيرة

ترجع أهمية المشاريع الصغيرة سواءً للدولة بوجه عام أم للأفراد بوجه خاص إلى كونها:

- 1) مساهم حيوي وهام في الاقتصاد الوطني للكثير من الدول؛ إذ أن أكثر من 90% من المشروعات في دول العالم هي مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر.
- 2) لا تحتاج إلى رأس مال كبير، ولا تتطلب استثمارات كبيرة.
- 3) تلبي احتياجات المجتمع من كثير من السلع والخدمات.
- 4) تعتمد على مواد أولية محلية، ولا تحتاج إلى الاستيراد عموماً.
- 5) تساهم في تأمين فرص عمل لشريحة كبيرة من المواطنين (أكثر من 50% من قوة العمل)، وتعتبر أداة من أدوات وبرامج مكافحة البطالة والحد من العمل غير المنظم.
- 6) غير مركزية وتعمل على تحقيق التوازن الإقليمي.

واقع المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر في سورية

لقد حظيت المشاريع الصغيرة والمتوسطة باهتمام كبير من قبل الحكومة السورية، منذ أمدٍ بعيد، وتعزز ذلك بإحداث هيئة مكافحة البطالة في عام 2002، ثم إصدار أول تشريع مخصص للتمويل الصغير في سورية هو المرسوم التشريعي رقم /15/ لعام 2007، ثم إصدار المرسوم رقم 2 لعام 2016 القاضي بإحداث الهيئة العامة لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

أهمية التأمين على المشاريع الصغيرة

1- نقل المخاطر: يسمح التأمين للمشاريع الصغيرة بنقل العبء المالي للأحداث غير المتوقعة إلى شركة التأمين، والتي ستعوضها عن الأضرار أو الخسائر المتكبدة وبهذه الطريقة يمكن للمشاريع الصغيرة تجنب أو تقليل تأثير اضطرابات التدفق النقدي، واستنزاف الأصول، والإفلاس.

2- تقليل المخاطر: يمكن للتأمين أيضًا أن يساعد المشاريع الصغيرة على تقليل احتمالية أو شدة الأحداث السلبية من خلال توفير الحوافز والإرشادات لتنفيذ ممارسات إدارة المخاطر **على سبيل المثال**، قد تقدم شركات التأمين خصومات أو مكافآت مقابل تركيب أجهزة إنذار للحريق أو أجهزة مكافحة السرقة أو برامج الأمن السيبراني. وقد يقدمون أيضًا المشورة أو التدريب حول كيفية منع المخاطر الشائعة أو التخفيف منها، مثل حوادث مكان العمل أو عيوب المنتج أو شكاوى العملاء.

3- تقاسم المخاطر: يمكن للتأمين أن يعزز الشعور بالتضامن والدعم المتبادل بين الشركات الصغيرة من خلال تمكينها من تجميع المخاطر والموارد. من خلال دفع أقساط التأمين لشركة التأمين، يمكن للشركات الصغيرة الانضمام إلى مجموعة أكبر من حاملي وثائق التأمين الذين يتشاركون في تعرضات واهتمامات مماثلة. وبهذه الطريقة، يمكنهم الاستفادة من التنوع وقوة المساومة الجماعية للمجموعة.

4- تمويل المخاطر: يمكن أن يكون التأمين بمثابة شكل من أشكال الضمان للمقرضين أو المستثمرين، الذين قد يترددون في تمويل الشركات الصغيرة بسبب مخاطرهم العالية. ويمكن أن يساعد التأمين أيضًا الشركات الصغيرة في الحصول على شروط واحكام أفضل للقروض أو حقوق الملكية، مثل أسعار فائدة منخفضة، أو فترات سداد أطول، أو تقييم أعلى.

5- يوفر التأمين على المشاريع البسيطة السكنية والاستقرار وراحة البال لصاحب المشروع ويجعله يعمل وهو مطمئن، وبالتالي سيحقق المزيد من الإنتاج الذي يرفد الاقتصاد الوطني. حيث أن نجاح تلك المشاريع يتوقف على النجاح في تأمين الحماية المالية والاقتصادية والاجتماعية لها، ولا سيما أنها تساهم في حال نجاحها بحصة كبيرة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، ولأنها استمرارية أعمالها هو دعم للاقتصاد الوطني برمته.

وثائق التأمين على المشاريع الصغيرة

أنواع وثائق التأمين التي يمكن للشركات الصغيرة عليها من شركات التأمين لدعم نموها واستدامتها. ومن خلال اختيار وثائق التأمين المناسبة لاحتياجاتها وميزانيتها، تستطيع الشركات الصغيرة تقليل تعرضها للمخاطر، وزيادة ثقتها ومصداقيتها، وتعزيز قدرتها التنافسية ومرونتها في السوق.

1- تأمين الممتلكات

2- تأمين المسؤولية

3- تأمين تعويض العمال

4- التأمين السيبراني

5- تأمين انقطاع الأعمال

أمثلة عن تأمين المشاريع الصغيرة

مثال (1) : تضرر مخبز صغير نتيجة حريق ناجم عن ماس كهربائي. كان لدى المتجر وثيقة تأمين على الممتلكات تغطي تكاليف إصلاح المبنى والمعدات، فضلًا عن فقدان الدخل أثناء فترة التوقف. كما ساعدت شركة التأمين صاحب المتجر في العثور على موقع مؤقت لمواصلة العمليات التجارية أثناء ترميم المتجر. وبفضل التأمين، تمكن المتجر من التعافي بسرعة واستئناف أنشطته الطبيعية دون خسارة عملائه أو سمعته.

مثال (3) : تم رفع دعوى قضائية ضد شركة برمجيات صغيرة من قبل أحد العملاء بتهمة خرق العقد والإهمال، زاعمًا أن الشركة قدمت منتجًا معيَّبًا تسبب في فقدان العميل للبيانات والإيرادات. كان لدى الشركة وثيقة تأمين المسؤولية المهنية التي تغطي الرسوم القانونية وتكاليف تسوية الدعوى. كما قامت شركة التأمين بتزويد الشركة بمحامي متخصص في منازعات تكنولوجيا المعلومات والذي يدافع عن مصالح الشركة وسمعته. بفضل التأمين، تمكنت الشركة من تجنب إجراءات التقاضي المكلفة والطويلة والحفاظ على صورتها وعلاقاتها المهنية.

مثال (3) : تعرض متجر صغير لبيع الملابس لجائحة أجبرته على إغلاق مقره الفعلي والتحول إلى البيع عبر الإنترنت. كان لدى المتجر بوليصة تأمين ضد انقطاع العمل تغطي خسارة الدخل والنفقات الإضافية الناجمة عن تغيير نموذج العمل. كما أتاحت شركة التأمين لمالك المتجر إمكانية الوصول إلى منصة رقمية توفر الأدوات والموارد اللازمة لإنشاء موقع تجارة إلكترونية وإدارته. وبفضل التأمين، تمكن المتجر من التكيف مع ظروف السوق الجديدة والوصول إلى عملاء وأسواق جدد.